

فيديو # ٩٤٦ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة التكاثر

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بحضراتكم. في المقطع رقم ستمية تسعه واربعين. من مقاطع حظر التجول وحلقة تدبر سورة التكاثر ارجو من حضراتكم تجبيوا المصاحف وتفتحوا معي صورة التكاثر - 00:00:00

وهنبدأ حالا. انا بس انا نفسي بفتحها بفتح الاليه الدرس اللي انا حضرته فيها. اهو. تمام سورة التكاثر سورة مكية نزلت في السنة الاولى او السنة الثانية من بداية نزول الوحي يعني في الاوائل كده - 00:00:30

هي في ترتيب النزول تقريبا رقم ستاشر وفي ترتيب المصحف رقم مية واثنين اسماؤها سورة التكاثر وده الاسم الاشهر والمستخدم في المصاحف وسورة الهاكم التكاثر وده الاسم اللي استخدمه السيوطي - 00:00:54

آ وسورة الهاكم فقط سميتها كده البخاري وبعض المفسرين ايضا والاسم ده غريب سورة المقبرة وده ورد في فتح الباري ان بعض الصحابة كانوا يسمونها سورة المقبرة تتألف من تمن ايات نقراتهم مع بعض - 00:01:15

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم - 00:01:39

ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم امبارح سورة القارعة انتهت لمصير الانسان اللي خفت موازينه كان عندنا واحد تقلت موازينه والثاني خفت موازينه اللي تقلت موازينه فهو في عيشة راضية - 00:02:06

واللي خفت موازينه. هم. نقرأ كده اخر اربع ايات من سورة القارعة واما من خفت موازينه فامه هاوية. وما ادرك ما هي نار حامية نار حامية سيهوي فيها طيب السؤال هو ليه خفت موازينه؟ ليه اعماله الصالحة قليلة؟ ليه عباداته قليلة؟ لدرجة انها خفت - 00:02:40

تماما موازينه سقط ليه صلواته قليلة وصيامه قليل وصدقاته قليلة ده ازا كان فيه اصلا لانه الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر شوفتوا بقى العلاقة بين الصورتين بيبجي صورة التكاثر ترد لك على السؤال ده. ليه الانسان ممكن تخف موازينه - 00:03:16

لما يلهيه التكاثر التكاثر يعني التفاعل مع الكثرة تكاثر يعني عمل يتکاثر زي ما قلنا تبارك الذي بيده الملك تبارك يعني تفاعل مع البركة ربنا مش بارك مرة واحدة لأ ربنا بيتفاعل مع البركة يعني بركته مستمرة - 00:03:38

كذلك كلمة تكاثر يعني تفاعل مع التكفير مع مسألة ان واحد عمال يكسر يعني عملية التكفير التكثير مستمرة لا تتوقف الهاكم التكاثر يعني عملية تكفير المال بشكل مستمر الهاكم الالهاء - 00:04:06

يعني الاشغال عن امر مهم بامر اقل في الاهمية ازا عملية تكفير المال وتكثير الامالاك وتكثير الامور المادية. الهاكم عن العبادة وعن العمل الصالح صالح. يبقى ايه الاهم المال ولا العبادة والعمل الصالح العبادة والعمل الصالح اهم. يبقى عشان كده خفت موازينه حضرته. طيب. ده معناه - 00:04:35

انه تكثير المال اقل اهمية من العبادة والعمل الصالح. وبالتالي مش مفروض ان جمع المال والثروة يلهي الانسان عن العبادة والعمل الصالح طب ده معناه ان تكثير المال حاجة حلوة ولا حاجة وحشة - 00:05:04

تكثير المال ضار ولا نافع قلت دار يبقى انت وقعت في الفخ بتاع الدراويش اللي ربنا بيذمه المذموم في الالية هو التكاثر لو قالها عن العبادة والعمل الصالح اما التكاثر الذي لا يلهي عن عن العبادة ولا عن العمل الصالح ولا عن العمل الخيري ولا يلهي عن ذكر الله. هذا تكاثر مطلوب - 00:05:21

النبي عليه الصلاة والسلام قال المؤمن القوي خير عند الله خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير القوي يشمل القوة

البدنية والقوة المادية التكاثر اصلا معناه ايه ؟ بربو عشان نبقى عارفين يعني ايه تكاثر - 00:05:48

سورة الحديد الایة عشرين تدبرناها قبل كده ربنا بيقول فيها اعلموا انما الحياة الدنيا لعبوا ولهو وزينة وتفاخر وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد. اذا التكاثر مقصود به التكاثر في الاموال يعني في الموارد المالية - 00:06:09

والتكاثر في الاولاد يعني في الموارد البشرية واحد عنده رجالة كتير تشيل سلاح تدافع عن الوطن تستغل تعمل فلاسف الدراويس يستغلوا الایة دي لدفع الناس لعدم العمل عدم الكسب بيخلوا يتشجعوا الناس انها تقعده في المساجد حاطة السبحة حوالين رقبتها وطول النهار بيذكر ويبيقول بتاع وما بيشتغلش - 00:06:31

فيقولوا ان الواحد اما يصبح غني او يصبحولي جبته منين الكابتن الهاكم التكاثر اذا الغلط هو الالتهاء وليس التكاثر الالتهاء بالتكاثر غلط. لكن مش التكاثر نفسه. بيقى الواحد المفروض ما يتركش الشغل - 00:07:02

ويأخذه لدرجة انه ينسى عبادة ربنا ويخلّي الشغل ياخده من وينسى الفرائض. ويصلّي بقى قضاء لما يروح البيت. لا اوعى تعمل كده او عي تعمل كده اصل ما ينفعش نصلي قدام الناس حضرتك عشان احنا ستأت جبتووا الكلام ده منين؟ ما فيش مكان صلوا قدام الناس. في الشارع تصلوا - 00:07:24

لكن يعني ايه الواحد وقضاء؟ ده الصحابي لما كان يفوته تكبيرة الاحرام كانوا يعزوه اكن حد مات له انت بتفوتوا الصلاة ويقول لك حصل لي قضاء كان حاجة عادية جدا صلاة القضاء دي - 00:07:50

مم الصحابي كان لما لو بيشتغل خطاب مسلا ويكسر خشب بالبلطة بتاعته لو رفع البلطة والاذان اذن يقوم حاطط بالبلطة مكانها تاني في الارض يروح يصلّي. ما يضرّب الضربة اللي هو رفعها. ليه - 00:08:06

لا خير في ضربة سمعت النداء للصلاه. ما فيش بركة فيها الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر يعني ايه؟ يعني الهاكم التكاثر حياتكم كلها لغاية ما متم تكثير المال لهاكم لغاية ما دخلتوا المقابر يوم ما اتدفنتم. طب ليه قال زرتم - 00:08:22
احنا مش خلاص يعني مش خلاص الناس دي مات. ودخلت المقابر هي داخلة تزور تزور ايه لا طبعا ده خلاص زور ازاي؟ ما هي الزيارة بتبقى مدة قصيرة وبنتهي - 00:08:49

الزيارة بتبقى لمكان مؤقت وبعد كده الزوار بيترکوا المكان ده طب ما هو الميت بيدخل المقبرة وبيترکها بعد شوية. بيترکها امتنى؟ والموت في الاسلام مش هو النهاية الموت في الاسلام مش نهاية المطاف. لأن بعد الموت حساب. في بعث بعد الموت. اذا هبيجي يوم ويحصل ايه - 00:09:03

في سورة العاديات افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور؟ او هيحصل بعثرة للقبور. هم والقى ايه؟ واخرجت الارض اثقالها. كله طالع. احنا ايه اللي يعني احنا جينا الدنيا نزورها - 00:09:29

وفي القبر كمان بنزور انما الكل راجع الى الله والعجيب بقى حتى زرتم المقابر وكمان خلاص انت زرت فلان ده بعد الزيارة ما خلصت وكان ربنا بيتكلّم وكمان خلاص دلوقتي احنا موجودين في الدار الآخرة - 00:09:47

لما ربنا قال مسلا آآ في سورة الزمر يا احمد مم وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا. بصيغة الماضي وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا بصيغة الماضي يعني احنا ما دا الناس دي موجودة دلوقتي - 00:10:11

هناك ده انا في ناس قالوا طبعا ده للتوكيد ان ده اكيد هيحصل مش لازم ربنا قال موجودين هناك بس هو ما ينفعش نقول ان احنا هنا وهناك في نفس الوقت لان هناك ممكّن يكون ما فيش وقت - 00:10:33

هناك له آآ احداثيات اخرى غير احداثيات الدول ما ينفعش نفهمها احداثيات هنا. خلينا دلوقتي بس هنا. اذا الانسان في قبره عبارة عن زائر بيملك بشكل مؤقت ثم بيخرج - 00:10:46

انا معني ثلاثة واربعة كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا حرف زجر وابطال ابطال يعني بتقول ان الحاجة اللي ذكرت قبل كده دي باطلة مسألة ان بيلهيكم التكاثر عن العبادة والعمل الصالح باطل. كلا هذا ابطال وزجر يعني لازم تتوقفوا - 00:11:02
الكلام الفارغ ده كلا توقفوا عن الالتهاء بالتكاثر سوف تعلمون سوف تعلمون خطورة اللي انت عمليه ده. سوف تعلمون ان تكثير المال

ما كانش هو اهم حاجة في الدنيا. سوف تعلمون ليه موازينكم - 00:11:36

خفيفة يوم القيمة هتبقى. سوف تعلمون الى اي درجة النار حامية. طبعا الخطاب هنا للكافر وال العاصي ولكن المؤمن لما يسمع هذا الخطاب على انه للانسان عامة بيستفيد لان هو نفسه يحتاج باستمرار انه يسمع هذا الوعظ عشان يتذكر باستمرار - 00:11:53
ما فيش حاجة اسمها الكلام ده للكافر ما لناش دعوة. ايوة ما لناش دعوة بس احنا محتاجين نسمع الكلام اللي الكفار ده لان يعني يعني ابو حنيفة كان يقول آآ - 00:12:18

اللاميذ انتم تخافون الذنوب وانا اخاف الكفر ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. فالانسان ما يطمئن. ما يطمئن للشيطان ما يطمئن للنفس. الامارة بالسوء لازم الانسان باستمرار يفضل بيني فيه ايمانه ويبعللي ايمانه. سيدنا ابراهيم نفسه طلب انه يعللي ايمانه. قال رب ارني كيف تحيي الموتى. قال اولم تؤمن - 00:12:27
ولا بلا! طبعا مؤمن. ولكن ليطمئن قلبي. عايز يزود اليمان في قلبه. سيدنا ابراهيم ابو الانبياء عايز يزود اليمان في قلبه! امال ايه احنا مش عايزين نزود ايه طيب ثم كلا سوف تعلمون. سوف تعلمون الاولى بتاعة الاية ثلاثة دي لما تدخلوا المقابر - 00:12:53
ويأتي الملكان ويسألك من ربك؟ من نبيك؟ فاذا اجاب رأى مقعده من النار اذا اجاب صح. تم يقال له ابدل الله به مقعدا من الجنة ويقوم شايف مقعده في الجنة. واذا لم يجب يرى مقعده في الجنة ويتنقال له خلاص. هارد لك مش هتروح هنا. انت ربنا ابدلك به مقعد في النار ويسوف - 00:13:13

مقعده في النار. يبقى كلا سوف تعلمون في الاية ثلاثة لما تدخلوا القبور. ثم كلا سوف تعلمون عند المعاينة بقى لم لما تبعثوا عند البعث وسوف تعلمون الاولى عند الموت والدفن - 00:13:35

الاربعة سوف تعلمون الثانية عند البعث والحساب معي خمسة وستة سبعة وثمانين كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم حرف زجر وابطال - 00:13:51
يعني ما كانش لازم تنهلوا بالتكلاثر في العبادة والعمل الصالح. بالتكلاثر عن العبادة والعمل الصالح تاني دي كلا بتسرج على الموضوع بتاع الهاكم التكاثر برضه لو تعلمون علم اليقين لو بس تعرفوا تتأكدوا - 00:14:19

علم اليقين يقنة البئر يعني صفا ماوها فبان قعرها لو العلم باين واضح وصافي وضوح لو تعرفوا بوضوح. هم. هتشوف ايه لو شفنا بوضوح لترون الجحيم. كلام للكافر طبعا ساعتها في قبوركم ايها الكفار هتشوفوا الجحيم - 00:14:39
وقلنا ان في القبر يرى المؤمن مقعده من الجنة ومقعده من نار ويقال له ايه بقى ايه كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم. ده في القبر. لكن بعد كده لسه في بعث وحساب. اقرأ بقى معي سبعة وثمانية - 00:15:07
ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. ثم بعد البعث اللي هيدخل الجحيم سيعاينه بنفسه. لترون انها عين اليقين. عين اليقين. هو ده فلان؟ اه هو ده بعينه - 00:15:23

يعني ايه بعينه؟ يعني هو نفسه. انت هتشوفوها بطريقة يقينية. هتشوفوا اليقين نفسه يعني اليقين نفسه هتشوفوه على حقيقته الجحيم نفسه اللي كنتم بتسمعوا عنه في الدنيا. وشفتوا صورته بس في القبور خلاص انتم داخلينه دلوقتي. طبعا الكلام للكافار - 00:15:44

ايه اللخمار خفت موازينه يعني ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. ركز معندي في دي بقى قلنا قبل كده ان نعم الله في الدنيا اسمها متع. ما اسمهاش نعيم ونعم الله في الآخرة اسمها نعيم - 00:16:04

الفرق بين متع الدنيا ونعم الآخرة ايه؟ ان متع الدنيا زائل في سورة القصص لو تفتقروا وما اوتينتم من شيء فمتع الحياة الدنيا. يعني كل حاجة اونيتها هي متع الحياة الدنيا - 00:16:27

وزينتها وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون انما نعيم الآخرة بقى هم في سورة التوبه لهم فيها نعيم مقيم وقلنا ان الموضع الوحيد اللي سميت فيه نعم الدنيا نعيم مش متع هو في صورة التكاثر و亨جيلها. ادي احنا جينا لها - 00:16:45

سؤال بقى ليه القرآن هنا فقط سمي نعم الدنيا نعيم ولم يتبع القاعدة اللي كان ماشي عليها في مية وتلتاشر صورة تانيين فكر

معي بقى. ليه؟ نعيم هنا. مع ان دي متاع. دي نعم الدنيا - 00:17:09

الناس اللي خفت موازينها دي بسبب ان التكاثر الهاهم يعني ايه التكاثر؟ يعني كانوا بيكسرروا المال نعم دي دي من نعم الدنيا اهي ماشي متاع وبيكسرروا المزارع متاع وبيكتروا البيوت متاع وبيكتروا القصور متاع. كل الحاجات دي الهمتهم عن عبادة الله والعمل الصالح. صح؟ اه - 00:17:31

الناس دول هيسألوا عن الاموال والمزارع والبيوت والقصور اللي هي اصلا متاع مش نعيم فهيتقال لهم ايه اخبار النعيم بقى بتاع الدنيا؟ فين هو ليه؟ لأنهم نفسهم كانوا شايفين ده نعيم. هم كانوا شايفين ده لن يزول - 00:17:59

فيتقال لهم ده كنوع من التبكيت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم مم هم كانوا شايفينه نعيم وما كانواش متوقعينه انه يزول ابدا وبيرى النعم اللي في الدنيا دي نعيم مقيم - 00:18:19

صاحب الجنتين ودخل جنته وهو ظالم لنفسه. قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا. يبقى هو كان شايفها نعيم مقيم. ما كانش شايفها يسأل عنها وهو داخل جحيم انت بقى؟ ايه يا عم؟ اومال فين الفلوس؟ فين المليارات؟ فين الذهب بتاعك؟ فين العمارات؟ فين الجنتين؟ فين القصور؟ الحاجات دي كانت - 00:18:34

خفيفة ليه في الميزان بتاعك وانت بتحاسب يبقى الخلاصة ان سورة التكاثر لما نتذرها المفروض انها بتعدل القيم عندنا ما نقىمش الاشياء اهميتها بالماديات بل نقىم الاهمية بما ينفعنا احنا عند الله. بما في ذلك الماديات. فالماديات اللي بتكتسبها في - 00:19:01 دنيا اللي هو التكاثر اللي عمال تكسره ده طالما انها لا تلهيك عن عبادة الله يبقى مطلوب وممكن تتفق منها في الصدقات على الفقير وفي سبile ده كل ده كويس جدا. لكن اذا الهتك عن العبادة وعن العمل الصالح يصبح - 00:19:31

اصبحت خطر عليك وبذلك تم بفضل الله تدبر سورة التكاثر وغدا باذن الله نتذر سورة العصر اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب - 00:19:50

وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب اللهم اجعل حبك احب اليها من اهليها واموالها ومن الماء البارد على الظما اللهم حببنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. واجعلنا من يحبك - 00:20:15

تحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. اللهم احبي قلوبنا بحبك. واجعلنا لك كما تحب اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حب ربنا لك وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا - 00:20:37

جلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنوبنا. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون - 00:21:07

وبحق كل حرف في كتابك تلوانه او تدبرناه. اكتنا واهلينا واخواننا واخواتنا شر كل من يكيد لنا ولهم. واحفظ واياهم من شرورهم ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك - 00:21:29

الله بحق كل حرف في كتابك تلوانه او تدبرناه. ايد بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين نكون مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي الشام وفي كشمير وفي الهند. وانصر كل من نصرهم واخذل كل من خذلهم وطهر المسجد الاقصى من - 00:21:48

الدنس فانهم لا يعجزونك. اللهم من قضى منا بالوباء المنتشر فاكتبها له شهادة. ومن كان منا او من احبابنا او من اخواننا او من اخواتنا او من مشايخنا او من علمائنا مريضا به او حاملا له فالبسه ثوب الصحة والعافية عاجلا غير اجل - 00:22:08

من لم يصب به فقه شره وابعده عنه. ولا تسلطه الا على اعداءك واعداء دينك واعداء اوليائك اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعن على كتابك وعلى محبتك والتفت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك - 00:22:28

فوق اللهم رابطها. وادم ودها واهدها سبلها. واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الایمان بك وجميل التوكل عليك واحيها يا ربنا بمعرفتك. وامتها يا مولانا على الشهادة في سبile - 00:22:54

انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ونراكم غدا باذن الله في نفس هذا موعد ان كنا من اهل الدنيا -

00:23:14